

دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية
في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية
في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

إعداد

د/ محمد نايل محمد العزام

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

جامعة اليرموك - كلية التربية

دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

د/ محمد نايل محمد العزام*

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في محافظة اردب والبالغ عددهم (٨٦) معلما ومعلمه للفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) معلما ومعلمه، واستخدم المنهج المسحي، ولغايات تحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة مكونة من (٣٤) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: مجال التخطيط الإلكتروني لتدريس مناهج التربية الإسلامية عن طريق التعليم عن بعد، ومجال التنظيم الإلكتروني لتدريس مناهج التربية الإسلامية عن طريق التعليم عن بعد، ومجال التنفيذ الإلكتروني لعملية تدريس مناهج التربية الإسلامية عن طريق التعليم عن بعد، ومجال التقويم الإلكتروني لتدريس مناهج التربية الإسلامية عن طريق التعليم. وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: جاءت الاستجابة الكلية للمعلمين في تقدير دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم العديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، معلمي، أداء، تطوير، التربية الإسلامية.

* د/ محمد نايل محمد العزام: جامعة اليرموك - كلية التربية - أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس.

Abstract:

This study aimed to identify the role of distance education in developing the performance of Islamic education teachers in the Directorate of Education for Al-Taybeh and Al-Wasatia districts in light of the Corona pandemic from their point of view. The study population consisted of all the teachers of the Directorate of Education for the Taibah and Wasatia districts in Irbid governorate, who numbered (86) male and female teachers for the first semester of the academic year 2022/2023 AD. The study sample consisted of (55) male and female teachers, and the survey method was used. The researcher completed a questionnaire consisting of (34) items distributed over four areas. These are: the field of electronic planning for teaching Islamic education curricula through distance education, the field of electronic organization for teaching Islamic education curricula through distance education, the field of electronic implementation of the process of teaching Islamic education curricula through distance education, and the field of electronic evaluation for teaching Islamic education curricula via distance education. education path. The results of the study showed the following: The overall response of the teachers in assessing the role of distance education in developing the performance of Islamic Education teachers in the Directorate of Education for the Taibah and Al-Wasatia districts in light of the Corona pandemic came from their point of view to a moderate degree, and in light of the results of the study, many recommendations were presented.

Keywords: education, distance, teachers, performance, development, Islamic education.

مقدمة:

في ظل طوفان المعلومات، والتغير المتلاحق، وتقدم المعرفة بمعدلات سريعة، نتيجة التطور المذهل لتكنولوجيا المعلومات عبر الإنترنت أدى إلى ظهور ما نسميه "بالتعلم عن بعد"، والتعليم عن بعد ظاهرة عالمية نمت بسرعة كبيرة لأنه يقدم فرصًا تعليمية لمن لا تمكنهم ظروفهم من الانضمام للتعليم النظامي، حيث إن المعلمين والمتعلمين مفصولين جسديًا ويتواصلون بواسطة وسائل الاتصال الحديثة.

ولذلك فقد أصبح لزامًا علينا استغلال هذا التقدم العلمي التكنولوجي للنواحي التعليمية وتوظيف أجهزة الاتصال الحديثة المرئية والسمعية والتقدم السريع في علوم الحاسوب وتقنياته لمصلحة المتعلم أينما كان (غازي، ٢٠٢١).

وتعرف (حمدي، ٢٠١٦) التعليم عن بعد بأنه "التعليم الذي يتوفر لطالبه حيث هو دونما التقيد بحدود المكان أو الزمان عبر الوسائط الإلكترونية"، ويعرفه بابعير (2020) بأنه العملية التعليمية التعلمية التي تبنى على أساس توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجهزة وشبكات وبرمجيات، وتتيح للطالب إدارة تعلمه بحسب ظروفه ووقته وحاجاته وقدراته.

ويصف بعض الباحثين التعليم عن بعد بنه منظومة تعليمية لتقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط (حمد والسامرائي، ٢٠٢٠).

ناهيك أن هناك العديد من الوسائل التي تساهم في توفير اتصالاً مباشراً ما بين المعلم والمتعلم في الوقت ذاته كالاتصالات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك ما يقوم به المعلمون بتسجيل الفيديوهات التي يقوم الطلاب بمشاهدتها في أوقات فراغهم أو البرامج التي تعرض على التلفزيونات والتي تبث المواد التعليمية أو المراسلات عن طريق الإنترنت كوسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر واليوتيوب أو البريد الإلكتروني (Yulia, H. 2020)

ومن المبررات التي دعت الدول للأخذ بنظام التعليم عن بعد تتمثل بالمبررات الاجتماعية والثقافية لاستيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، ومحو الأمية التقليدية والثقافية والحضارية والمعلوماتية (المزاهرة، ٢٠١٤)، وكذلك المبررات الاقتصادية من تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من التعليم في المجتمع على اعتبار إن التعليم عن بعد ثبت انخفاض كلفته وخاصة مع زيادة كلفة التعليم النظامي (التقفي، ٢٠٢١) ولعل من أهم المبررات في وقتنا المعاصر المبررات النفسية والصحية التي تأخذ في حسابها الوضع النفسي والصحي

للحفاظ على سلامة المجتمع من الأوبئة، ولذلك فإن التعليم عند بعد يقدم برامج تراعي أحوال المرضى والمعاقين وكبار السن، مما يسهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ويعمل على إعادة الثقة للمعلمين بقدرتهم على متابعة تعليم طلبتهم (المقرن، ٢٠١٩) .
ونظراً للظروف التي عانى منها العالم بأكمله المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الإنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (الحيلة، ٢٠١٧).

ونجد أن هذا النوع من التعليم من أهم الأساليب الحيوية المعتمدة في عملية التعلم بشكل عام خاصة انه يرفع من فعالية التعليم بشكل كبير من جهة ويقلص تكلفة التعليم خاصة في جانبها الزمني من جهة أخرى، ولعل هذا ما يسمح من استخدام المعلومات المتوفرة مع احتياجات، طلبات المعلمين خاصة في البيئة المهنية التي يعملون فيها (الذويب، ٢٠١٩) وتتجلى أهمية التعلم عن بعد في إنجاح العملية التعليمية، وتطوير اداء الكوادر التعليمية من خلال الاستثمار الإيجابي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع وظائف العملية التعليمية، وذلك بهدف تحسين أداءها، وتعزيز مركزها التنافسي (سيد، ٢٠١٧).

وفي هذا الإطار فإن أهم مميزات التعليم عن بعد أنه يساعد على تحقيق " التعلم المستمر" في أي سن وتحت أية ظروف، والذي أصبح من أهم متطلبات العصر الجديد، عصر المعرفة والمؤسسات دائمة التعلم (خليفه، ٢٠٢٠) وكذلك نجد ان يوفر التعلم في أي وقت وفي أي مكان، ويساعد الطلبة في الاعتماد على أنفسهم، مما يشجع على استقلاليتهم، ويعطيهم الحرية والجرأة في التعبير عن أنفسهم مقارنة بالتعليم التقليدي، ويحصل الطالب على التغذية الراجعة الفورية حيث تتوفر عملية التقويم البنائي الذاتي والتقويم الختامي، وتتنوع مصادر التعلم من خلال الارتباطات الموجودة مع مواقع تعليمية أخرى (Bashir, K. (2019).

وهناك من يضيف أثر للتعليم عن بعد على الأسرة واختلاف دورها الحالي والمهام الاضافية التي تتطلب منها دفع أبنائها إلى الاستخدام الأمثل للتقنية، وضرورة تزود أولياء الأمور بالمعرفة التكنولوجية حتى يستطيعوا مساعدة أبنائهم ومتابعة طريقة تعلمهم، ومدى استفادتهم من حضور المنصات التعليمية، كذلك يتوجب عليهم المشاركة الإيجابية الفعالة في إرشادهم لكيفية التعامل مع المحتوى الرقمي. وقد اوجد التعليم عن بعد العديد من التحديات والأعباء المادية ما بين شراء أجهزة واشتراك الإنترنت وغيره، بالإضافة للمهام والمسؤوليات التي أصبحت على عاتق الأم وخاصة إذا كانت عاملة فهي مطالبة بتهيئة ومساعدة الأبناء على

دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

تلقي التعليم الرقمي، وبقدر هذه المسؤولية يجب تهيئة الأمهات على أدوارهن الجديدة حتى يستطيعن مساعدة الأبناء وتوجيه التعليم عن بعد (الحجاجة، ٢٠١٩).

وقد قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بإدخال الحاسوب والإنترنت واستخدامها في المدارس الأردنية، حيث عملت على إنشاء منظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave)، وقامت بتجهيز البنية التحتية التي تشمل شبكة الربط الإلكتروني الوطني التربوي التي ستصل المدارس ببعضها، كما سعت على توفير عدد كافٍ من الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على متابعة عمل النظام وصيانتها، وضمان انسياب المعلومات في جميع الاتجاهات، ولم تكف بذلك بل عملت على تطوير أداء المعلمين وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا بشكل يخدم العملية التعليمية، كأحد الضرورات لمواكبة التطورات والتجديدات، وإيجاد بيئة تعليمية، تعليمية تفاعلية، تحوي المناهج الدراسي إضافة إلى العديد من المهام الأخرى (محاسنة، ٢٠٢١).

ولذلك أعدت وزارة التربية والتعليم بالأردن بعد انتشار فيروس كورونا الذي أصبح يهدد حياة الملايين من البشر في الكثير من الدول حول العالم منصة درسك للتعليم الإلكتروني والتي تستخدم في تعليم الطلبة والطالبات عن بعد حيث تمكن جميع الطلاب من جميع المراحل التعليمية من الحصول على الدروس اليومية التي يتم نشرها من خلال هذه المنصة الإلكترونية. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠٢٠).

ويعد التعليم عن بعد، مبادرة ابتكارية ذات أثر استراتيجي تسجل ضمن الانجازات والارتقاء بالعملية التعليمية، والتجربة الأردنية في ظل الظروف الراهنة وكدولة رائدة ومتقدمة في مواجهة تهديدات ومخاطر وباء "كورونا"، مبادرة سيكون لها مساهمة في تطوير منظومة العملية التعليمية، وكذلك ستكون بمثابة خطة احتياطية مجربة في حال داهمتنا تهديدات جديدة، والتعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية، لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجا من مهام القائد ومدير المشروع والبحثي والناقد والموجه (الطحان، ٢٠١٤).

وبالنظر إلى دور التعلم عن بعد لتطوير أداء معلمي التربية الإسلامية نجد أنها تحتاج إلى إعداد مسبق، وتخطيط واع، وتنفيذ دقيق، بالإضافة إلى إيجاد البيئة والبنية التحتية المناسبة لضمان تحقيق الأهداف، كما أنها تتطلب المتابعة والإشراف، وذلك لضمان إيجاد أفضل مستوى من الخدمات وهذا يتطلب وجود الكفاءات الفاعلة للوصول إلى أفضل مستوى من المخرجات التعليمية، ولذلك كانت هذه الدراسة للتعرف على دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي

التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم، الأمر الذي يبرز أهمية الدراسة الحالية ومدى الحاجة إليها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أخذ موضوع التعليم عن بعد ودوره في تطوير أداء المعلمين يستحوذ على اهتمام مختلف المستويات القيادية في المؤسسات التعليمية، وذلك لأهميته في تطوير عمل المؤسسات التعليمية ومن جهة أخرى أصبحت الإدارة الحديثة تعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة في ظل جائحة كورونا في تسهيل تنفيذ العملية التعليمية وبالتالي فقد تحددت مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$) معلمي مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا تبعاً لاختلاف متغير الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم، إضافة إلى الكشف عن الفروق في وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة، الجنس، المؤهل العلمي، عدد الدورات التدريبية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع التعليم عن بعد ودوره في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا، إضافة إلى مساهمة هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي تناولت التعليم عن بعد وذلك من خلال ما تقدمه الدراسة الحالية من إطار نظري يمكن أن يسهم في سد النقص في المكتبة العربية، وكذلك تنمية وتطوير أداء المعلمين وإعادة تدريبهم، وذلك باستخدام التعليم عن بعد في برامج وخطط وزارة التربية والتعليم وتوظيف وسائله الحديثة لخدمة معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا وبالتالي خدمة أفراد المجتمع.

التعريفات الاصطلاحية:

- **الدور:** ما يقوم به التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم.
- **التعليم عن بعد:** نوع من التعليم الذي قام به معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية واستخدموا وسائط التكنولوجيا والقنوات التلفزيونية والمنصات الإلكترونية الشاملة لتدريس لكل مناهج التربية الإسلامية والمراحل الدراسية لاستمرار العملية التعليمية في ضوء أزمة كورونا ومستجداتها.
- **أزمة كورونا:** وهي الأزمة التي نتجت عن تفشي فايروس كورونا Covid – 19 في العالم أجمع التي تسبب اعتلالات تنتوع بين الزكام وأمراض أكثر وخدمة، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضاً تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس والتي أثرت في جميع القطاعات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية في معظم دول العالم. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)
- **معلمي التربية الإسلامية:** هم المعلمون المكلفون بتدريس مناهج التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣
- **أداء معلم التربية الإسلامية:** هو قدرة معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية على انجاز مهامهم في التعليم عن بعد من تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقييم مما يساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة لمناهج التربية الإسلامية.

محددات الدراسة وحدودها:

اقتصرت الدراسة على معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، كما يقتصر تعميم نتائج الدراسة على الأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة للكشف عن دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا والتي هي من تطوير الباحث.

الدراسات السابقة:

- هدفت دراسة الثقفي (٢٠٢١) الوقوف على اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو استخدام باستخدام منصة مدرستي الإلكترونية في ظل جائحة كورونا التي يمر بها العالم بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة، وتأتي هذه الدراسة مواكبة للجهود

المبدولة لتجويد وتحسين التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء التحول الرقمي للمملكة ٢٠٢٠ ورؤية المملكة ٢٠٣٠. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجد من خلال استجابات عينة الدراسة أن اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية جاء بمستوى تقييمي متوسط .

- وتعرفت دراسة (الذويب، ٢٠١٩) الى دور التعليم الإلكتروني في تطوير أداء المعلم وتحسين مخرجات تعلم الرياضيات في منطقة الجوف، وقد لوحظ عدم تفعيل التعليم الإلكتروني من قبل معلمات المنطقة وعدم وعيهم وادراكهم لاهمية ودور هذا النوع من التعليم في تطوير أداءهن وتحسين مستوى الطالبات وبالتالي تحسين مخرجات التعلم للمنطقة من هنا كان لابد من تحقيق أهداف البحث والعمل على إيضاح أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في مادة الرياضيات من خلال نشر ثقافة تفعيله وكيفية استخدامه بالإضافة إلى توفير وتسهيل التطبيق بالتنسيق مع الجهات المختصة، وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها: دور التعليم الإلكتروني في تطوير وتمكين المعلمات من مهارات القرن الواحد والعشرون، ووجود اتجاهات الطالب الايجابية نحو تطبيق هذا النوع من التعليم في دروس الرياضيات، ورفع مستواهم التحصيلي بالمادة ووجود عوائق تحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس، بالإضافة إلى وجود علامة ارتباطية موجبة بين تطبيق التعليم الإلكتروني وبين تطوير أداء المعلم و تحسين مستوى الطالب من جهة اخرى، لذلك أوصت الباحثة بضرورة العمل على نشر ثقافة تطبيق التعليم الإلكتروني واتجاهه الايجابي نحو تطوير أداء المعلمات وزيادة الدافعية لتعلم الرياضيات الذي بدوره يزيد من مستوى تحصيل الطالب وبناء جيل طموح مبدع يساهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

- وكشفت دراسة (الزبون، ٢٠١٦) عن درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في تدريس التربية الإسلامية، من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية، في محافظتي جرش وعجلون الأردنيين. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة مكونة من (٧٠) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٤) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١١ / ٢٠١٢. وخلصت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالمعلم تعزى للدورات التدريبية، ولصالح المعلمين الذكور الذين حصلوا على دورات تدريبية في مجال الحاسوب، وأوصى الباحث بالإكثار من الدورات المتخصصة في مجال الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، مثل دورات ICDL، ودورات ENTEL، وغيرها من الدورات التي تمكن معلمي التربية الإسلامية من امتلاك مهارات تطبيق التعليم الإلكتروني

دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

يلاحظ من الدراسات السابقة التي تم عرضها، أن كل دراسة ركزت على جانب محدد من جوانب جاهزية المعلمين لتوظيف التعلم الإلكتروني، فبعضها هدف إلى البحث في موضوع اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، وبعضها سعى إلى الكشف عن كفاياتهم في التعلم الإلكتروني، والبعض الآخر منها خلص إلى تحديد معيقات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين، والقليل من تلك الدراسات جمع بين البحث في جانبين من تلك الجوانب، وافتقرت تلك الدراسات عدم تناولها لدور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم، كما تمتاز الدراسة الحالية عن سابقتها بتركيزها على مرحلة مهمة وحساسة وهي مرحلة جائحة كورونا .

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمنهج الدراسة الميدانية وعينتها ومجتمعها والأداة المستخدمة وصدقها وثباتها وتصحيح الأداة ومتغيراتها وإجراءاتها، وفيما يلي عرضاً لذلك:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، ويقصد بالمنهج الوصفي التحليلي المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية والبالغ عددهم (٨٦) معلماً ومعلمة الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وشكلوا ما نسبته (٦٤%) من مجتمع الدراسة، ولبيان خصائص عينة الدراسة، تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية للعوامل الديموغرافية للأفراد عينة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (١) وصف المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٨	١٥%
		٥ - إلى أقل من ١٠ سنوات	٢٦	٤٧%
		١٠ سنوات فأكثر	٢١	٣٨%
		المجموع	٥٥	١٠٠%
٢	الجنس	ذكر	٢٤	٤٤%
		أنثى	٣١	٥٦%
		المجموع	٥٥	١٠٠%
٣	المؤهل العلمي	بكالوريوس	٤٨	٨٧%
		دراسات عليا	٧	١٣%

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
		المجموع	٥٥	١٠٠%
٤	عدد الدورات	دورتين فأقل	٤٥	٨٢%
		ثلاث فأكثر	١٠	١٨%
		المجموع	٥٥	١٠٠%

يبين الجدول (١) نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات الديمغرافية للمستجيبين من أفراد عينة الدراسة. ففيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة كانت لذوي الخبرة من ٥- ١٠ سنوات فقد بلغت النسبة (٤٧%) من مجمل عينة الدراسة، وفي الاتجاه المعاكس فقد تبين أن أقل نسبة تمثيل كانت لذوي الخبرة " أقل من ٥ سنوات" فقد بلغت تمثيلهم (١٥%) من مجمل عينة الدراسة. وما يتعلق بمتغير الجنس فقد أظهرت النتائج أن ما نسبته (44%) هم من الذكور، وأن ما نسبته (56%) هم من الإناث.

أما المستوى التعليمي فكانت أعلى نسبة على مستوى من يحملون الشهادة الجامعية الأولى (بكالوريوس) وكانت بنسبة (87%)، بينما بلغت نسبة الحاصلين على الدراسات العليا (13%) من أفراد عينة الدراسة.

أما على مستوى متغير عدد الدورات فقد أظهرت النتائج أن أعلى نسبة كانت للمعلمين الخاضعين لدورة لدورتين فأقل فقد بلغت نسبتها (82%)، أما المعلمين الخاضعين لثلاث دورات فأكثر فقد بلغت نسبتهم (18%) من مجمل عينة الدراسة، مما يشير إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بتطوير أداء معلمي التربية الإسلامية وتدريبهم على وسائل التكنولوجيا الحديثة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، حيث تم تطوير استبانة لجمع البيانات من أفراد العينة، مكونة من جزأين: الجزء الأول تضمن معلومات عامة من أفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني: استبانة للكشف عن دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم مكونة من (٣٤) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، وهي: مجال التخطيط الإلكتروني لتدريس مناهج التربية الإسلامية عن طريق التعليم عن بعد ويتكون من (١٠) فقرة، ومجال التنظيم الإلكتروني لتدريس مناهج التربية الإسلامية عن طريق التعليم عن بعد ويتكون من (٨) فقرة، ومجال التنفيذ الإلكتروني لعملية تدريس مناهج التربية الإسلامية عن طريق التعليم عن بعد ويتكون من (٨) فقرة، ومجال التقويم الإلكتروني لتدريس مناهج التربية الإسلامية عن طريق التعليم ويتكون من (٨) فقرة. وقد صيغت الأداة وفق مقياس ليكرت

دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية
في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بحيث تعطى الإجابة (كبيرة جداً، خمس درجات والإجابة كبيرة أربع درجات، والإجابة متوسطة ثلاث درجات، والإجابة قليلة، درجتان، والإجابة قليلة جداً درجة واحدة). وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم على النحو الآتي:

من ١.٠٠ - ٢.٣٣ منخفض.

من ٢.٣٤ - ٣.٦٧ متوسط.

من ٣.٦٨ - ٥.٠٠ مرتفع.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية المتخصصة في المناهج والتدريس،، وطلب إليهم إبداء الرأي والملاحظات حول مدى انتماء الفقرات للمجالات التي أدرجت فيها، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية، ووضوحها من حيث المعنى، وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة. وقد تم إعادة تعديل الاستبانة والاختذ بملاحظات المحكمين التي أجمع عليها (٨٠%) فأكثر.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (١٠) معلمين. وحسب معامل الاتساق الداخلي (معامل كرونباخ الفا) ووجدت قيمته (0.95)، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الفرعية بين (٠.٨٩ - ٠.٩٠) ويوضح الجدول (٢) معاملات الثبات معاملات كرونباخ الفا للاتساق الداخلي.

معامل الثبات	المجال
٠.٨٩	التخطيط الإلكتروني للتعلم عن بعد
٠.٨٩	التنظيم الإلكتروني للتعلم عن بعد
٠.٨٧	التنفيذ الإلكتروني للتعلم عن بعد
٠.٩٠	التقويم الإلكتروني للتعلم عن بعد
٠.٩٥	الكلية

- المعالجات الإحصائية:** بعد الانتهاء من جمع البيانات وتفرغ استجابات أفراد العينة، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والتي اشتملت على استخدام المعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة، وهي على النحو الآتي:
- للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطبي والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم
 - للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد للمجالات وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل.
- عرض النتائج ومناقشتها:**

أولاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطبي والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم ؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطبي والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطبي والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

الرتبة	الرقم	المجال	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة التقدير
١	٣	التنفيذ الإلكتروني للتعلم عن بعد	٣.٨١	٠.٦٠	مرتفعة	١
٢	٢	التنظيم الإلكتروني للتعلم عن بعد	٣.٧٣	٠.٧٠	مرتفعة	٢
٣	٤	التقويم الإلكتروني للتعلم عن بعد	٣.٠٧	٠.٦٩	متوسطة	٣
٤	١	التخطيط الإلكتروني للتعلم عن بعد	٣.٠٢	٠.٧٠	متوسطة	٤
		الأداة ككل	٣.٤٦	٠.٥٤	متوسطة	

يتبين من الجدول (٣) إن المتوسطات الحسابية لدور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطبي والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم تراوحت ما بين (٣.٠٢ - ٣.٨١)، حيث جاء مجال التنفيذ الإلكتروني للتعلم عن بعد في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٨١) وبدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية مجال التنظيم الإلكتروني للتعلم عن بعد بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٣) وبدرجة مرتفعة، تلاه في المرتبة الثالثة مجال التقويم الإلكتروني للتعلم عن بعد بمتوسط حسابي بلغ

دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية
في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

(٣.٠٧) وبدرجة متوسطة، بينما جاء مجال التخطيط الإلكتروني للتعلم عن بعد في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٢) وبدرجة متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي لدور التعليم عن بعد ككل (٣.٤٦)، وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأعمال والواجبات التعليمية والتدريسية التي ينفذها معلمو التربية الإسلامية نحو دور التعليم عن بعد جاءت بدرجة تقدير متوسطة، وهذا دليل على قيام معلمي التربية الإسلامية بإعداد وتصميم برامج وخطط للاستفادة من التطور التكنولوجي في التعليم الإلكتروني في تعليم الطلبة موضوعات مناهج التربية الإسلامية عن بعد، وبالتالي فإن قرب معلمي التربية الإسلامية من الواقع العملي والتفذي يعطي تصورًا أوضح لدور التعليم عن بعد سواء في مجال التخطيط أو التنظيم أو التنفيذ، والتقييم لعملية التدريس لمناهج التربية الإسلامية، وبالنظر إلى وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية حول دور التعليم عن بعد فقد جاء مجال التنفيذ الإلكتروني في المرتبة الأولى وبدرجة تقدير مرتفعة الذي أسهم في تفعيل العديد من الأعمال المرتبطة بمجال التنفيذ للتعلم عن بعد، في حين جاء مجال التخطيط الإلكتروني للتعلم عن بعد في المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة. ويلاحظ أن هذه النتيجة تعطي مؤشرًا على ضعف عملية التخطيط الإلكتروني للتعلم عن بعد، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في عمليات التخطيط للتعلم عن بعد بشكل يسهم في رفع دور التعليم عن بعد في المجالات الإلكترونية في أعمال وواجبات ومهام معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من المجالات الإلكترونية للتعلم عن بعد على حدي، حيث كانت على النحو الآتي:

أولاً: مجال التخطيط الإلكتروني للتعلم عن بعد للكشف عن تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التخطيط الإلكتروني

للتعلم عن بعد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١	يستطيع المعلم من خلال وسائل التعلم عن بعد من تطوير أدائه.	٣.٣٦	٠.٨٩	٢	متوسطة
٢	يسهم التعلم عن بعد في تخطيط المعلم لاستغلال مصادر البيئة المحلية (المادية والبشرية) في العملية التعليمية.	٣.١١	٠.٩٦	٤	متوسطة
٣	يساعد التعلم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في إعداد الخطة	٣.٤٣	٠.٩٧	١	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	الدراسية.				
٤	يستخدم معلمي التربية الإسلامية البرامج التعليمية الإلكترونية الجاهزة في التعلم عن بعد لموضوعات مناهج الإسلامية.	٢.٩٤	٠.٦١	٧	متوسطة
٥	يساعد التعلم عن بعد معلمي التربية الإسلامية على مراعاة التوزيع الزمني للخطط الدراسية (سنوية، فصلية،،) بشكل مميز.	٢.٥٨	٠.٨٢	١٠	متوسطة
٦	يساعد التعلم عن بعد معلمي التربية الإسلامية على تحديد وسائل واستراتيجيات التقويم عند إعداد الخطة التدريسية	٣.٢٣	١.٠٣	٣	متوسطة
٧	يساعد التعلم عن بعد معلمي التربية الإسلامية على مراعاة ميول واهتمامات الطلبة عند التخطيط.	٢.٩٥	٠.٩٨	٦	متوسطة
٨	يساعد التعلم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في إعداد خطة تدريسية مرنة قابلة للتعديل حسب الموقف التعليمي.	٢.٧٤	٠.٨٦	٩	متوسطة
٩	يساعد التعلم عن بعد معلمي التربية الإسلامية على مراعاة حاجات الطلبة وخصائصهم النمائية عند التخطيط.	٢.٨٣	٠.٨٧	٨	متوسطة
١٠	يساعد التعلم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في تحديد الاستراتيجيات التعليمية الملائمة لتنفيذ أهداف الدرس	٣.٠٥	١.١٧	٥	متوسطة
	جميع فقرات المجال معاً	٣.٠٢	٠.٧٠		متوسطة

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال التخطيط الإلكتروني للتعلم عن بعد تراوحت ما بين (٢.٥٨ - ٣.٤٣)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣)، والتي تنص على "يساعد التعلم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في إعداد الخطة الدراسية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٣) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (٥).

ونصها "يساعد التعلم عن بعد معلمي التربية الإسلامية على مراعاة التوزيع الزمني للخطط الدراسية (سنوية، فصلية،،) بشكل مميز " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٨) وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى أهمية هذا المجال وارتباطه بالمجالات الأخرى. وبالتالي فإن وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية تنطلق من أن عملية التخطيط الإلكتروني للتعلم عن بعد لم تصل إلى المستوى المطلوب من الإعداد، سواء ما يرتبط منها بعمليات التخطيط للتعلم عن بعد أو بالقائمين على عملية التخطيط للتعلم عن بعد، بالإضافة إلى ما تحتاجه عملية التخطيط للبرامج من مقومات أساسية يستند إليها التخطيط والمتمثلة بالخبراء الأكفاء. والبرامج الإلكترونية الحديثة والمتطورة، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن القول أن عملية التخطيط الإلكتروني للتعلم عن بعد تحتاج إلى إعادة نظر من حيث توفير مقومات التخطيط الفعالة والإيجابية التي تساعد على وضع الخطط ضمن عملية الاستفادة من التعليم عن بعد.

دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية
في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

ثانياً: مجال التنظيم الإلكتروني للتعلم عن بعد: للكشف عن تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (٥).

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١١	يوفر التعليم عن بعد مبدأ الخصوصية لدى معلمي التربية الإسلامية.	٣.٦٦	١.٢٠	٧	متوسطة
١٢	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة في وقت واحد.	٣.٩٩	١.١٩	١	مرتفعة
١٣	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في مراعاة الفروق الفردية في توزيع الأنشطة.	٣.٨٧	١.١١	٤	مرتفعة
١٤	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في تحليل محتوى الدروس إلى مكوناتها الأساسية وينظم تتابع الخبرات.	٣.٤٦	١.٠٠	٨	متوسطة
١٥	يسهم التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في إيجاد بيئة تنظيمية تتسم بالدقة والمرونة.	٣.٩٠	٠.٩٣	٣	مرتفعة
١٦	يساعد التعليم عن معلمي التربية الإسلامية بعد في كسر حاجز الروتين في العملية التعليمية.	٣.٧١	١.٠١	٥	مرتفعة
١٧	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في الحصول عن المعلومة وتقديمها في أي وقت ومكان.	٣.٦٨	٠.٩٨	٦	مرتفعة
١٨	يسهم التعليم عن البعد في توفير الوقت والمال والجهد على معلمي التربية الإسلامية.	٣.٩٧	٠.٩٦	٢	مرتفعة
جميع فقرات المجال معاً		٣.٧٣	٠.٧٠		مرتفعة

يتبين من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال التنظيم الإلكتروني للتعلم عن بعد تراوحت ما بين (٣.٤٦ - ٣.٩٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (١٢)، والتي تنص على "يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة في وقت واحد" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٩) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (١٤). ونصها "يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في تحليل محتوى الدروس إلى مكوناتها الأساسية وينظم تتابع الخبرات" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٦) وبدرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عملية التنظيم الإلكتروني للتعلم عن بعد تم التخطيط له، والذي تظهر نتائجه من خلال توفير الوقت والجهد في تنفيذ الأعمال والواجبات والمهام المختلفة، وفي استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة في وقت واحد، الأمر الذي أسهم في إيجاد وجهة نظر إيجابية نحو كسر حاجز الروتين في العملية التعليمية.

ثالثاً: مجال التنفيذ الإلكتروني للتعليم عن بعد: للكشف عن تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. كما هو مبين في الجدول (٦).

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١٩	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية على تقديم المعلومات بشكل دقيق وسليم.	٣.٨٣	٠.٩١	٥	مرتفعة
٢٠	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في تأدية الوظائف الاجتماعية.	٤.٠٠	٠.٩٧	٣	مرتفعة
٢١	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية على الاستجابة للمستجدات والإبداع وتجريب الأفكار والأساليب الجديدة.	٣.٦٤	٠.٨١	٧	متوسطة
٢٢	يتيح للتعليم عن بعد لمعلمي التربية الإسلامية الاطلاع على مصادر المعلومات العالمية (الدورات، الندوات، المؤتمرات).	٣.٦٩	٠.٨١	٦	متوسطة
٢٣	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في تحقيق مبدأ الجودة الشاملة للخدمات التعليمية.	٤.١٣	٠.٧٨	٢	مرتفعة
٢٤	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في استخدام الأسلوب التدريسي الملائم للموقف التعليمي.	٣.٤٦	٠.٨٢	٨	متوسطة
٢٥	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في التركيز على الجانب النظري والجانب العملي أثناء التدريس.	٤.١٩	١.٠٠	١	مرتفعة
٢٦	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في معالجة المواقف الطارئة بأسلوب تربوي.	٣.٨٥	٠.٨٤	٤	مرتفعة
جميع فقرات المجال معاً		٣.٨١	٠.٦٠		مرتفعة

تبين من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال التنفيذ الإلكتروني للتعليم عن بعد تراوحت ما بين (٣.٤٦ - ٤.١٩). حيث جاءت الفقرة رقم (٢٥)، والتي تنص على "يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في التركيز على الجانب النظري والجانب العملي أثناء التدريس" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٩) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٤)، ونصها "يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في استخدام الأسلوب التدريسي الملائم للموقف التعليمي" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٦) وبدرجة متوسطة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن عملية التنفيذ الإلكتروني للتعليم عن بعد أسهمت في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من خلال توفير المرونة والسرعة في تقديم الخدمات التعليمية وبشكل دقيق وسليم، والاستجابة للمستجدات والأساليب الحديثة بالإضافة إلى تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية لوظيفتهم المجتمعية.

دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية
في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

رابعاً: مجال التقويم الإلكتروني للتعلم عن بعد: للكشف عن تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (٧).

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٢٧	يوفر التعليم عن بعد طرق دقيقة لتقويم الأعمال والواجبات والمهام.	٣.١٣	٠.٩٦	٤	متوسطة
٢٨	يراعي التعليم عن بعد الفروق الفردية بين المتعلمين عند عملية التقويم.	٣.٢١	٠.٨٩	٣	متوسطة
٢٩	يسهم التعليم عن بعد في استخدام الأسلوب العلمي في عمليات التقويم.	٢.٨٨	١.١٠	٧	متوسطة
٣٠	يسهم التعليم عن بعد في تزويد معلمي التربية الإسلامية بنماذج اختبارات جيدة.	٣.٢٥	٠.٩٦	٢	متوسطة
٣١	يساهم التعليم عن بعد في صياغة الأسئلة التقويمية بطريقة واضحة ومحددة.	٣.٣٧	١.٠٨	١	متوسطة
٣٢	يسهم التعليم عن بعد في تزويد معلمي التربية الإسلامية بالتغذية الراجعة والتقويم المستمر عن أدائهم.	٢.٧٥	١.٢٥	٨	متوسطة
٣٣	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في جعل التقويم عملية مستمرة.	٢.٩٤	٠.٨٢	٥	متوسطة
٣٤	يساعد التعليم عن بعد معلمي التربية الإسلامية في تحليل نتائج الاختبار للاستفادة منها في تعديل تدريسها.	٢.٩١	١.٠٤	٦	متوسطة
جميع فقرات المجال معاً		٣.٠٧	٠.٦٩		متوسطة

يتبين من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال التقويم الإلكتروني للتعلم عن بعد تراوحت ما بين (٢.٧٥ - ٣.٣٧). حيث جاءت الفقرة رقم (٣١). والتي تنص على " يساهم التعليم عن بعد في صياغة الأسئلة التقويمية بطريقة واضحة ومحددة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بعل (٣.٣٧) وبدرجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة رقم (٣٢). ونصها " يساهم التعليم عن بعد في تزويد معلمي التربية الإسلامية بالتغذية الراجعة والتقويم المستمر عن أدائهم " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٥) وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عملية التقويم لعمليات التعليم عن بعد التي لم ترتقي إلى المستوى المطلوب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزويد، ٢٠١٦).

ثانياً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: وحصلت تفرقة ذات إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha: 0.05$) من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية حول دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا حسب متغيرات (الخبرة، الجنس، المؤهل العلمي، عدد الدورات) وليبان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨) تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الخبرة والجنس على مجالات دور التعليم عن بعد

مصدر التباين	المجالات	مجموع درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدلالة
الخبرة ويلكس = ٩٥٦ ح = ٧٧	التخطيط الإلكتروني	٢	٠.١٨	٠.٧٥	٩٢٨
	التنظيم الإلكتروني	٢	٣٤١	١.٨٤١	١٦٠
	التنفيذ الإلكتروني	٢	٠.٣٩	٢٧٩	٧٥٧
	التقويم الإلكتروني	٢	٠.٤٠	٠.٦٠	٩٤١
الجنس هوتلج = ٩٤٠ ح = ٠٠٠	التخطيط الإلكتروني	١	٣٤٣	١.٤٦١	٢٢٨
	التنظيم الإلكتروني	١	٢٥٩	١.٣٩٨	٢٣٨
	التنفيذ الإلكتروني	١	٠.١٥	١.٠٣	٧٤٨
	التقويم الإلكتروني	١	١.٧٧٠	٢.٦٧١	١٠٣

يبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) (α) في وجهة معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية حول دور التعليم عن بعد تعزى لاختلاف متغيرات الخبرة أو الجنس في جميع المجالات. ويمكن عزو هذه النتيجة في ضوء البيئة التعليمية وما يقوم به معلمي التربية الإسلامية من الاعمال والمهام التي تكاد أن تكون متشابهة في مختلف جوانبها التعليمية، وبالتالي فإن العمليات التعليمية عن بعد تمارس من قبل معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية بنفس المستوى والنظام، واستناداً إلى ذلك فقد جاء الاتفاق في وجهة النظر حول دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية على الرغم من الاختلاف لمتغير الخبرة، الجنس، حيث أن جميع معلمي التربية الإسلامية على الرغم من اختلاف هذه المتغيرات فإنهم يتعاملون مع نظام تعليمي واحد بتعليماته وتنظيماته. وبالتالي ليس هناك فرق بين المعطيات والمقومات بالنظر إلى التجهيزات، وما يتم توفيره من أجهزة وبنية تحتية فهي متساوية في التوزيع، كما أن الدعم المالي

دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية
في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

يتساوى، كما أن التطوير يطال الجميع دون تمييز، الأمر الذي أسهم في عدم وجود فروق في وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية لدور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية تبعاً لاختلاف متغيرات الخبرة أو الجنس وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الثقي، ٢٠٢١).

جدول (٩)

تحليل التباين الثنائي المتعدد

لأثر عدد الدورات والمؤهل العلمي على مجالات دور التعليم عن بعد

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
عدد الدورات	التخطيط الإلكتروني	١.٦١٣	١	١.٦١٣	٣.٦٧٤	٠.٥٦.
هوتلنج = ٠.٣٧.	التنظيم الإلكتروني.	٢٣٦.	١	٢٣٦.	٤٨٦.	٤٨٦.
ح = ٠.١٩.	التنفيذ الإلكتروني.	١٢٢.	١	١٢٢.	٣٤٥.	٥٥٧.
	التقويم الإلكتروني	١.٥٢٥	١	١.٥٢٥	٣.٥٢٢	٠.٦١.
المؤهل العلمي	التخطيط الإلكتروني	١٩.٠٠٩	٢	٩.٥٠٥	٢١.٦٥١	٠.٠٠.
ويلكس = ٨٠.٣.	التنظيم الإلكتروني.	١.٦٩٢	٢	٨٤٦.	١.٧٤٢	١٧٧.
ح = ٠.٠٠٠.	التنفيذ الإلكتروني.	٢.٨٦٧	٢	١.٤٣٤	٤.٠٦٨	٠.١٨.
	التقويم الإلكتروني	١٠.٦٠١	٢	٥.٣٠٠	١٢.٢٣٧	٠.٠٠.

يتبين من الجدول (٩) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية حول دور التعليم عن بعد تعزى لاختلاف متغير عدد الدورات في جميع المجالات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية حول دور التعليم عن بعد تعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي في جميع المجالات باستثناء مجال التنظيم الإلكتروني. ولبیان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية، كما هو مبين في الجدول (١٤).

جدول (١٤) المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر المؤهل العلمي

المجالات	المتغيرات	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	دراسات عليا
----------	-----------	-----------------	-----------	-------------

المجالات	المتغيرات	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	دراسات عليا
التخطيط الإلكتروني	بكالوريوس دراسات عليا	٣.٢٦ ٣.٦٣	٤٠.* ٧٧.*	٣٧.
التنفيذ الإلكتروني	بكالوريوس دراسات عليا	٣.٩٠ ٤.٠٩	١٦. ٣٥.*	١٩.
التقويم الإلكتروني	بكالوريوس دراسات عليا	٣.٢٥ ٣.٦٢	٣١.* ٦٩.*	٣٧.
الأداة ككل	بكالوريوس دراسات عليا	٣.٣٩ ٣.٨٥	٢٣.* ٤٨.*	٢٦.

• دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (١٤) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين حملة مؤهل البكالوريوس من جهة وحملة الدراسات العليا من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح حملة الدراسات العليا في مجالي التخطيط الإلكتروني، التنفيذ الإلكتروني، التقويم الإلكتروني. وفي الأداة ككل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً لمهام معلمي التربية الإسلامية التي قد تتفاوت في طبيعتها، بالإضافة إلى أدائهم للواجبات والمهام التعليمية، وخاصة ما يرتبط منها بمهام التخطيط والتنظيم ومتابعة وتقويم الأعمال، وبالتالي فإن هذه المهام وطبيعتها تتطلب قدرات وإمكانات لا بد من امتلاكها لدى معلمي التربية الإسلامية، لذا فإن المؤهل العلمي لمعلمي التربية الإسلامية قد يعلب دوراً هاماً من وجهة نظرهم نحو دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء ما تم اكتسابه من خلال الدورات التدريبية، والمؤهلات العليا التي يحملونها، والتي أكسبتهم اتجاهات نحو الواجبات والمهام التربوية والتعليمية، والتي قد تختلف عن نظرة واتجاهات وتفكير ذوي المؤهلات الأخرى من حملة البكالوريوس. وبالتالي فإن التي ظهرت في وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية نحو دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية، قد تعود إلى ما يحمله حملة الدراسات العليا من توجهات تتوافق مع مستحدثات التكنولوجيا ومتطلباتها، بالإضافة إلى توظيف الأسلوب العلمي ضمن هذه المجالات (التخطيط الإلكتروني، والتقويم، والتنفيذ الإلكتروني) تماشياً مع التطور العلمي والتكنولوجي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الدويب، ٢٠١٩).

التوصيات:

دور التعليم عن بعد في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية
في مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم

- استناداً إلى العرض السابق وما تم التوصل إليه من نتائج واستنتاجات. يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والتي قد تساهم في تطوير أداء معلمي التربية الإسلامية، ومن أهمها:
- تطوير التشريعات والأنظمة الإدارية لتتواءم مع التعديلات الإلكترونية التي يفرضها التعليم عن بعد.
 - توفير البنية التحتية الملائمة لتطبيقات التعليم عن بعد من خلال توفير جميع الإمكانيات المادية والبشرية والفنية اللازمة لدعم استخدام تطبيقات التعليم عن بعد في كافة الأعمال والمهام والواجبات التي تقدمها وزارة التربية والتعليم.
 - يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول التعليم عن بعد ودوره في تطوير المناهج والمعلمين.

المراجع

- بابعير، مرفت عبدالله. (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على كفايات معلمات التقنية في تنمية المهارات التدريسية التقنية لدى معلمات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- التقفي، مهدية (٢٠٢١) اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو استخدام باستخدام منصة مدرستي الالكترونية في ظل جائحة كورونا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٤٥)، الجزء(٢)، ص ١٥٠-١٨٨.
- الذويب، اخلاص (٢٠١٩) التعليم الإلكتروني في تطوير أداء المعلم وتحسين مخرجات تعلم الرياضيات في منطقة الجوف، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ١٠.
- الحجاجي، ربيع طالع. (2019). سبل مواجهة تحديات التطوير المهني للمعلمين في ظل العصر الرقمي بمدارس تطوير في محافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج.
- حمد، نوار قاسم، السامرائي، رعد عزوي. (٢٠٢٠). معوقات إدارة الصف في التعليم عن بعد: تجربة جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
- حمدي، رنا (٢٠١٦). بيئة التعلم الإلكتروني الشخصية. مجلة التعليم الإلكتروني، ١(٨) -21-28
- الحيلة، محمد (٢٠١٧). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. عمان. الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر.
- خليفة، محمد احمد كساب (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في اطار مجتمع المعلومات والمعرفة، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
- سيد، محمود أبو الحجاج خضاري.(٢٠١٧): استخدام الفصول الافتراضية لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (١٨)، ٣٧١ - ٣٨٨.
- الطحان، جاسم محمد، (٢٠١٤). التعليم الإلكتروني آفاق حديثة لتطوير الأداء الاقتصادي، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- غازي، محمد عاصم، غازي، عبدالله عاصم (٢٠٢١)، التعليم الهجين من منظور تحديات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، دار الوفاق للنشر والتوزيع، عمان

محاسنة، مأمون (٢٠٢١): فايروس كورونا وتكنولوجيا التعليم في الاردن، دار زهدي للنشر والتوزيع، عمان.

المزاهرة، منال، (٢٠١٤)، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، الأردن، دار المسيرة.
المقرن، نورة بنت أحمد. (٢٠١٩). أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم ادمودو (Edmodo) على تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات واتجاهاتهم نحو التقنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٨، العدد ١، ص ١١٨ - ١٣٥.

منظمة الصحة العالمية، (٢٠٢٠) فايروس كورونا Covid - 19، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٦، متوفر على الرابط:

<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/virus/about-covid-19.html>

وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠٢٠). منصة درسك الإلكترونية للتعليم عن بعد

<https://www.npa7sry.com/darsakgovjo> استرجع بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1).

Bashir, K. (2019). Modeling E-learning interactivity, learner satisfaction and continuance learning Intention in Ugandan higher learning institutions. International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology.